

قال النووي - رحمه الله -: «قال العلماء: سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى، وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى.

وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة أكله النجاسات، ولأن بعضها يسمى شيطاناً كما جاء به الحديث، والملائكة ضد الشياطين، ولقبح رائحة الكلب، والملائكة تكره الرائحة القبيحة، ولأنها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه، واستغفارها له، وتبريكها عليه وفي بيته، ودفعها أذى للشيطان.

وأما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتاً فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار، وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت، ولا يفارقون بني آدم في كل حال؛ لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها»^(١).

٢ - وعن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت على بابي دُرْنُوكاً^(٢) فيه الخيل ذوات الأجنحة، فأمرني فنزعته.

٤ - وعن عائشة أيضاً أنها اشترت نمرقة^(٣) فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب، فلم يدخل، فعرفت، أو فُعرفت في وجهه الكراهية، فقالت: يا رسول الله، أتوب إلى الله ورسوله، فماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما بال هذه النمرقة؟»، فقالت: اشتريتها لك تتعد عليها، وتوسدّها، فقال رسول الله

(١) المصدر السابق (١٤/٢٦٩، ٢٧٠).

(٢) الدُرْنُوك: هو ستر له حمل.

(٣) النمرقة: الوسادة.